AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

www.daralhayat.com

الخميس ١٠ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ١٠ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧١٧

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 10 JULY 2003 ISSUE NO 14717

مشادة في البرلمان البريطاني حول صحة ملفات الاسلحة... فرقة المشاة الاميركية تبدأ انسحابها... وبدء تشكيل الجيش العراقي قريباً

رامسفيلد: أسلحة الدمار لم تكن سبباً للحرب ولا مانع من مشاركة فرنسيين والمان في الاعمار

□ بغداد - ابراهيم خياط
□ لندن، واشنطن - «الحياة»

■ تضاربت تصريحات الأميركيين والبريطانيين حول أسلحة الدمار الشامل في العراق، وفيما دافع رئيس الوزراء توني بلير عن صحة المعلومات التي عرضها أمام البرلمان، متمسكاً بأن هذه الأسلحة كانت السبب الرئيسي لشن الحرب، أعلن وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد ان واشنطن لم تغز العراق بناء على معلومات جديدة أكيدة عن هذه الأسلحة بل لأنها قرأت «المعلومات من منظور جديد»، أي الحرب الاستباقية «بعد أحداث ١١ أيلول/ سبتمبر». وأكد ان لا مانع لدى البيت الأبيض من مشاركة جنود فرنسيين وألمان في «إعادة إعمار العراق».

وفيما قال رامسفيلد ان فرقة المشاة الثالثة، التي ساهمت بدور أساسي في الحرب، بدأت الانسحاب من العراق، أعلن في بغداد ان الجيش الأميركي سيبدأ في ١٩ الجاري تجنيد العراقيين «لتشكيل وحدة من ألف عسكري لتكون نواة جيش جديد».

واعتقلت القوات الأميركية مسؤولين في النظام العراقي السابق وسفيراً يشك في أنه التقى محمد عطا المسؤول الأول عن تفجيرات نيويورك وواشنطن، في براغ.

وقال رامسفيلد أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ان «التحالف» لم يشن الحرب «لأننا

التتمة في الصفحة (٦)

مشردون عراقيون في بغداد يتنشقون الصمغ المخدر. (أ ف ب)

مساع مصرية مع "حماس" لتخفيف شروط الهدنة

محاولة اميركية لانتشال "أبو مازن" بالضغط على شارون وبمساعدة مالية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ غزة - فتحي صباح
□ الناصرة - أسعد تلحمي

■ تصاعد التوتر السياسي على الصعيدين، الداخلي الفلسطيني والاسرائيلي - الفلسطيني، مما استوجب دخول الادارة الاميركية على الخط لتعزيز مكانة رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) الذي يواجه ضغوطاً كبيرة من داخل البيت الفلسطيني بعد العراقيل التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية أمام برنامجه السياسي للمضي قدماً في تطبيق خطة «خريطة الطريق» ما يهدد بنسف الاسس التي امكن من خلالها التوصل الى اتفاق «الهدنة» من جانب فصائل المقاومة الفلسطينية. (راجع ص ٤ و٥)

وفيما تكثفت الجهود الفلسطينية لاحتواء الازمة الداخلية في حركة «فتح» لاقناع عباس بالعدول عن قرار الاستقالة من لجنتها المركزية بعدما وجّه اعضاؤها انتقادات شديدة له خلال اجتماعها ليل الاثنين - الثلثاء، تحدثت مصادر صحافية اسرائيلية عن ضغوط اميركية جدية على رئيس الحكومة الاسرائيلية اريل شارون ليمدّ نظيره الفلسطيني بـ«حبل نجاة» من خلال «بادرات حسن نية» في مسائل الاسرى والاستيطان وحرية التنقل.

وفي هذا الاطار التقى مساعد وزير الخارجية الاميركي مسؤول الطاقم الاميركي لمتابعة تطبيق «خريطة الطريق» جون وولف مع زير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز. وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلية ان وولف طالب اركان الحكومة الاسرائيلية بوجوب ابداء مرونة في مسألة اطلاق الاسرى الفلسطينيين وتعديل المعايير المتشددة التي أقرتها

التتمة في الصفحة (٦)

مصيرها في يد الملك... والنواب يلحون على طرح الثقة بها

الحكومة الأردنية بين البقاء والرحيل تخوض اختبار قوة مع البرلمان الجديد

□ عمان - باسل رفايعة

■ في انتظار افتتاح الدورة غير العادية للبرلمان الأردني في ١٦ من الشهر الحالي، يحتد الجدل في الأوساط النيابية والسياسية على مصير الحكومة التي يعمل فريقها في «تصريف الأعمال»، ريثما يقرر الملك عبد الله الثاني رحيلها أو تعديلها أو إعادة تشكيلها برئاسة علي أبو الراغب أو غيره.

ويطغى هذا الجدل على ملفات واستحقاقات أخرى لا تقلّ أهمية وسخونة، وفي مقدمها الانتخابات البلدية المقررة في ٢٦ الجاري ويقاطعها الإسلاميون، والإعلان الوشيك عن تشكيلة مجلس الأعيان المؤلفة من ٥٥ عضواً يختارهم الملك.

وسط ذلك، يجد أبو الراغب، الذي احتفظ بمنصبه زمناً قياسياً أكثر من ثلاث سنوات، نفسه أمام خيارات صعبة لا بدّ من التعاطي معها بسرعة. فالدستور يلزمه بأن يتقدم ببيان وزاري يطلب على أساسه الثقة من مجلس النواب في دورته غير العادية، لكن هذه الخطوة ستفرض عليه إجراء تعديل على حكومته واستبدال وزراء يثيرون سخط النواب، ولا سيما الإسلاميين، ومن أبرزهم وزير الداخلية قفطان المجالي ووزير البلديات عبد الرزاق

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: التكليف مؤجل بعد نصيحة بالتريث في فصل ولاية العهد عن الوزارة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ لا يزال مخاض الحكومة الكويتية الجديدة متعسراً، اذ بدأت عطلة نهاية الاسبوع من دون اعلان مرسوم تكليف رئيس لهذه الحكومة. وفي حين ترددت أسماء مرشحين لعضوية الحكومة، ممن استقبلهم الشيخ صباح الأحمد المرشح الأول للرئاسة، ذكرت مصادر لـ«الحياة» ان قطباً في الأسرة الحاكمة نصح بالتريث في قرار فصل ولاية العهد عن رئاسة الحكومة، وبأن يكلف ولي العهد الشيخ سعد العبدالله رسمياً برئاسة الحكومة حتى نهاية الصيف الحالي على أن يجري ترتيب انتقال الرئاسة بعد ذلك الى الشيخ صباح الذي سيتولى فعلياً ترشيح الوزراء وقيادة الحكومة منذ الآن.

وبحسب المصادر، فإن هذا الترتيب المقترح «سيحقق انتقالاً للسلطة أكثر سلاسة وقبولاً بين أجنحة الأسرة الحاكمة»، غير أنه لا يوجد ما يؤكد العمل بهذا الرأي، اذ ان الشيخ صباح عبر دوماً عن حاجته الى رئاسة بالأصالة وصلاحية أوسع في اختيار الوزراء - خصوصاً من أبناء الأسرة - كما انه بات مفهوماً من ظروف شهدتها مؤسسة الحكم في السنوات الأربع الماضية ان من الصعب دخول بعض أقطاب الأسرة في حكومة يرأسها الشيخ صباح. والى أن يتم التكليف يوم السبت أو ما بعده، تتداول الساحة الكويتية عدداً لا نهاية له من الاشاعات والسيناريوات المفترضة في شأن الترتيب الذي

التتمة في الصفحة (٦)

مفاجآت في قمقم العراق: مدينة مقتدى الصدر... والنجف وسامراء

□ بغداد - حازم الأمين

المفاجآت المتتالية التي شهدتها الحرب في العراق والتي بدأت بالسقوط المفاجئ للنظام، أعقبتها وتعقبها مفاجآت أخرى تخرج من قمقم العراق الذي كان حبيس أسوار النظام المحكمة. (راجع ص١٠)

ومن ذلك ظاهرة مقتدى الصدر، رجل الدين الشاب الذي ورث زعامة لم تكن منظورة ويشكّل ظاهرة في أوساط الشيعة العراقيين لجهة وجوده على رأس تيار داخلي لم يسبق ان تعامل مع الخارج أو اختبره، تيار يصنف المرجعية والحوزة ويكسر الى حد كبير أي إجماع يمكن ان تسعى اليه مرجعية النجف التقليدية التي يقف على رأسها اليوم السيد علي السيستاني.

«الحياة» تبدأ من اليوم نشر ملف في ست حلقات عن ظاهرة مقتدى الصدر وعن مدينتي النجف وسامراء، وعرضاً لأحوال قوة سياسية عراقية جديدة. ويتضمن الملف تحقيقات عن مدينة الثورة وعلاقة والد مقتدى الصدر، السيد محمد صادق بالنظام السابق، وعن يتم المرجعية الصدرية في ضوء مقتل الصدر الثاني، كما يتضمن تحقيقاً عن مدينة النجف وعن مقتل السيد عبدالمجيد الخوئي، وسامراء وبعثيتها غير الصدامية.

المحادثات مع البرادعي عالجت اشكالات سببها تقريره الاخير

ايران لم تبت موافقتها على التفتيش وتستعد لتعاون أكبر مع وكالة الطاقة

□ طهران - محمد نون

■ ظل البحث في توقيع ايران على البروتوكول الاضافي خلف الابواب المغلقة في لقاءات محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية مع المسؤولين الايرانيين خصوصاً الرئيس محمد خاتمي، فيما اكدت مصادر لـ «الحياة» انه «تم تسجيل موقف ايراني مهم تجاه التعاون مع الوكالة» وان المباحثات كانت «ايجابية وبناءة».

وقالت الحكومة الايرانية انها لم تبحث بعد مع البرادعي في السماح بعمليات تفتيش اكثر صرامة في منشآتها النووية، مؤكدة ان على الطرفين ان يعملا اولاً «على بناء الثقة متبادلة».

واكد الناطق باسم الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي انه «في الوقت الراهن، لم نناقش بعد توقيع بروتوكول اضافي، والمحادثات تهدف الى بناء الثقة من خلال الاستماع الى نتطلبات الطرفين».

وكان واضحاً ان البحث في البرتوكول - الذي يسمح بعمليات تفتيش مفاجئة للمنشآت - سيكون طويلاً وعميقاً ويستلزم مزيداً من المباحثات بعد التوقيع عليه من جانب القيادة السياسية الايرانية التي تصرّ على ضرورة

التتمة في الصفحة (٦)

متظاهرون ينعتونه بـ"احمق تكساس" ويتهمونه بالسعي وراء النفط

بوش يؤكد في بريتوريا دعمه مبيكي ويبدد الخلاف بينهما بشأن زيمبابوي

□ واشنطن، لندن - «الحياة»

■ سعى الرئيس الاميركي جورج بوش الى تبديد الخلافات بين بلاده وجنوب افريقيا في شأن ملفات عدة، بينها زيمبابوي. وأكد اثر محادثاته مع الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي امس، انهما «يشتركان في الهدف نفسه» بالنسبة الى زيمبابوي التي تعاني حصاراً دولياً بسبب العقوبات المفروضة على نظام الرئيس روبرت موغابي. (راجع ص ٨)

وفي المقابل، قال مبيكي للصحافيين في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الاميركي: «انا والرئيس بوش متفقان تماماً على الحاجة الملحة الى معالجة المشكلات السياسية والاقتصادية» في زيمبابوي، بعدما كان حرص في مقابلة مع الاذاعة المحلية على رفض التدخل في تلك الدولة المجاورة.

وقال بوش في المؤتمر الصحافي انه لا يشكك مطلقاً في سياسات مبيكي الذي «يعمل بجد وعلى صلة بالاطراف كافة ويحرز تقدماً، والولايات المتحدة تدعمه».

لكن هذا الدعم لم يحول الانظار عن تعمد الزعيم الجنوب افريقي نيلسون مانديلا التغيب عن البلاد خلال زيارة بوش. وفي الوقت الذي تعمد برنامج جولة الرئيس الاميركي تجاهل مانديلا فإن الاخير سافر الى بريطانيا. واشارت صحيفة «فايننشال تايمز» امس الى ان بوش ومانديلا يتجنبان الحديث عن خلافاتهما واحجام كل منهما على الرد على المكالمات الهاتفية للآخر. وقالت ان مانديلا سيحتفل بعيد

التتمة في الصفحة (٦)

المستشار الألماني يلغي إجازته الصيفية في ايطاليا

حلفاء برلوسكوني في الحكومة يواصلون ما ارتكبه في البرلمان الأوروبي

□ روما - عرفان رشيد

■ صاعقة صيف مدويّة ضربت حكومة سيلفيو برلوسكوني في منتصف أكثر شهور السنة سخونة. إذ أعلن الناطق باسم المستشار الألماني غيرهارد شرودر ان الأخير لن يقضي عطلته الصيفية في ايطاليا، كما كان مقرراً، ما عكس أجواء أزمة بين البلد الذي ولد فيه الاتحاد الأوروبي (ايطاليا) وأحد أهم شركائه، ألمانيا.

الصاعقة كانت في الأجواء منذ أيام. إذ لم تنفع التصريحات التوفيقية للعديد من المسؤولين الإيطاليين والألمان ورئيس البرلمان الأوروبي بات كوكس في أنه لم تعد الأزمة التي نشبت بين برلوسكوني ورئيس المجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي مارتن شولتز قائمة، وأن شرودر، ومعه الألمان، قبل الاعتذار الذي قدمه رئيس الحكومة الايطالية لنعته شولتز بـ«كابو» أي الشرطي النازي في معسكرات الاحتلال.

الصاعقة الجديدة ضربت الحكومة بيد حلفاء برلوسكوني في الحكم، أي رابطة الشمال الإيطالية، والذين لم يكفّوا يوماً منذ انضمامهم إلى الحكومة عن ابتزاز رئيسها. عندما أقدم نائب وزير الصناعة ستيفانو ستيفاني على شتم الألمان والإساءة إليهم واصفاً إياهم بـ«المتكبرين والأجلاف الذين يجيدون جرع الجعة» وبأنهم «غلاة القوميين الذين يغزون الشواطئ الإيطالية».

بالطبع تسيء تصريحات نائب الوزير، وهو المكلف شؤون السياحة، الى المصلحة الاقتصادية الايطالية، إذ يشكّل السياح الألمان عصب الاقتصاد السياحي الإيطالي لمنطقة واسعة على السواحل البحرية ومنتجعاتها الصيفية. لكنها أكدت في الوقت نفسه قدرة رابطة الشمال على ابتزاز رئيس الحكومة ودفعه إلى الانصياع إلى مخططاتها في الحصول على مساحة أوسع في الحكومة، خصوصاً أن برلوسكوني صار محكوماً بالبقاء على رأسها، بعد صدور قانون الحصانة الذي يبعد عنه شبح المحاكمة ما دام في منصبه. من هنا حاجته الماسة للتحالف مع الرابطة.

وقد لا تكون الغالبية من الناخبين الألمان متفقة مع

التتمة في الصفحة (٦)

نيويورك: طائفة "نشيرين شوشو" البوذية المتطرفة مطالبة بالاعتذار للمسلمين؟

□ نيويورك - راغدة درغام

■ «نيابة عن ١,٢ بليون مسلم في العالم، ٧ ملايين منهم أميركيون، صدموا عند قراءتهم بيانات شائنة ضد الاسلام، نحضكم على حذف هذه التعليقات التي تحط من قدر الاسلام وتستخف به، وعلى الاعتذار لجميع المسلمين». هذا ما طالب به مجلس العلاقات الأميركية الاسلامية CAIR في نيويورك الذي يترأسه الحاج غازي خانكان مدير المركز الاسلامي في منطقة لونغ ايلاند. الطرف الذي وجهت اليه الرسالة ليس مجموعة متطرفة يهودية أو مسيحية وانما مجموعة متطرفة بوذية، اسمها «نشيرين شوشو»، لها تاريخ صاخب في اليابان يرأسها الكاهن نيكن أبي لها حوالى مليون من الاتباع وحوالى ألف معبد في العالم.

الكاهن الأكبر أبي سيزور نيويورك خلال الاسبوعين المقبلين وسيتفقد خلال الزيارة مركز التجارة العالمي حيث نسف الارهاب البرجين في ١١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١. وقد بدأت الحملة التي أطلقها خانكان برسالة الى المسؤول في معبد نيويورك الكاهن جيزاي نغاساكا، الذي تلقى أيضاً رسالة من عضو في المجلس التشريعي لولاية نيويورك، روجر غرين، وهو مسلم، كتب يعبر عن القلق من أقوال الكاهن في خطبة وعظ له وبيانات على موقع تابع لهذه الطائفة البوذية على الانترنت. وقال ان هذه الأقوال والبيانات «أدت الى تفاقم التوتر بين المسلمين وغير المسلمين في هذه المدينة».

طائفة نشيرين شوشو تلاقي انتقاداً لاذعاً ايضاً من البوذيين عموماً الذين أشاروا الى علاقة توافقية وتآلفية بين البوذيين والمسلمين عبر القرون وعبروا عن اعتراضهم على مواقف هذه الطائفة. وما احتج عليه خانكان في رسالته الى نغاساكا قوله ان «الغزاة المسلمين قتلوا جميع النساك والراهبات وازالوا البوذية من الهند»، وأن «الاسلام دين زائف والدين الوحيد الحقيقي هو نشيرين شوشو». وقال ميزوشيما ايضاً ان «الصراع المستمر في الشرق الأوسط، حيث تسقط أرواح غالية عديدة يومياً تقريباً، هو فرز مباشر للأذى الكارثي الذي أتى به الاسلام». وهذا الكلام ورد ايضاً في موقع الطائفة على الانترنت.

رسالة خانكان أسفرت عن حذف التعابير والمواقف المسيئة للاسلام من الانترنت. لكن هدف مجلس العلاقات الاميركية الاسلامية هو الحصول على «الاعتذار» الى ١,٢ بليون مسلم في العالم، حسب بيان صحافي للمجلس، مع دعوة الكاهن الاكبر نيكن أبي الى حوار مع القادة المسلمين لايجاد تفاهم وتآلف أفضل بدلاً من الحط من قدر الاسلام. والخطوة الأولى المطلوبة هي الاعتذار.

الجدار الفاصل يتيح لاسرائيل تهويد مساحات واسعة ٥

واشنطن ترفض اتهام الخرطوم بأن العقوبات سبب تحطم الطائرة ٦

أكثر من مليون أثيوبي على حافة الموت بسبب الجفاف ٨

الراوي: نهرت الرئيس الخائف ونجحت في احباط محاولة الانقلاب ٩

ISSN 0967-6590

9 770967 559002 00710